

المجلس (3) | شرح الصدور بتحريم رفع القبور | الشيخ عبد المحسن العباد | #الشيخ_عبدالمحسن_العباد

عبدالمحسن البدر

قال الشوكاني رحمة الله تعالى ولا شك ان غالبا هؤلاء المغوروين المخدوعين لو طلب منهم طالب ان ينذر بذلك الذي نذر به لقبر ميت على ما هو طاعة من الطاعات وقرية من القربات لم يفعل. ولا - [00:00:02](#)

كاد فانظر الى اين بلغ تلاعيب الشيطان بهؤلاء؟ وكيف رمى بهم في هوة بعيدة القدر؟ مظلمة ثوانى فهذه مفسدة من مفاسد رفع القبور وتشييدها وزخرفتها وتجمسيتها. بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:22](#)

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد فالامام الشوكاني رحمة الله في ماضي ذكر ان المفتونين في القبور ينذرون لها النذور الكثيرة الكبيرة - [00:00:42](#)

وذكر فيما مضى انه لو قسم على اهل بلدة ومدينة يعني ما يكون او ما ينذر لاصحاب القبور لكافاهم ثم قال هنا انه لا شك ان هؤلاء لو طلب منهم ان ينظروا - [00:01:02](#)

شيئاً يتعلق بالقربات التي هي طاعة لله عز وجل وطاعة لرسوله صلى الله عليه وسلم ما حصل منهم النشاط ولا حصل منهم الاقبال والاقدام على ان ينذروا هذه النذور المشروعة ولا كادوا ان ينذروا وانما - [00:01:22](#)

الشيطان كاد لهم ان تكون نذورهم في امر محرم وفي امر هو باطل وفي امر هو شرك بالله عز وجل وصرف حق الله الى غير الله وهذا من اعظم مكائد الشيطان انه آآيذين لهم الباطل - [00:01:42](#)

والنذر المحرم يزهدتهم في النذر المشروع الذي هو قربة الى الله عز وجل هو الذي ينفعهم في الدنيا والآخرة يزهدتهم فيه. فلا ان نذور المشروعة وانما ينشطون لهذه النذور المحرمة ويكسرون - [00:02:02](#)

بالنذور المشروعة فيصفون اموالهم فيما هو مضره ولا يصرفونها فيما هو منفعة. هذا شأنهم وهذه هي طريقتهم. اعد اعد الكلام. ولا شك ولا شك ان غالبا هؤلاء المغوروين المخدوعين لو طلب منهم طالب ان ينذر بذلك الذي نذر به لقبر ميت - [00:02:32](#)

على ما هو طاعة من الطاعات وقرية من القربات لم يفعل ولا كاد. يعني بدلا من هذا بدلا من النذر للقبر والميت ان ينظر في يعني للتصدق على فقراء ومساكين في البلد الفلاني او المكان الفلاني او بناء مساجد او ما الى ذلك من النذور - [00:03:02](#)

ما فعلوا ولا كادوا ان يفعلوا لان الشيطان يذين لهم الباطل وآآيذين آآيذين لهم ان فعلي ما هو حق. نعم. فانظر الى اين بلغ تلاعيب الشيطان بهؤلاء؟ وكيف رمى بهم في هوة - [00:03:22](#)

بعيدة القدر مظلمة الجوانب. فهذه مفسدة من مفاسد رفع القبور وتشييدها. يعني هذه اثار يعني هذا الغلو في القبور وصرف حق الله لغير الله. نتيجة لتشييد القبور وبناء عليها واسراجها وتزيينها كل ما فيه تعظيم لها كان سببا - [00:03:42](#)

في صرف حق الله عز وجل الى اصحاب هؤلاء القبور الذين لا يملكون لنفسهم نفعا ولا يعني ضرا ولا يملكون موتا ولا حياة ولا نشورا وانما هم بحاجة الى من يدعوه لهم. هم بحاجة الى من يدعوه لهم. لانهم مرتاحون في قبورهم باعمالهم - [00:04:12](#)

فهم بحاجة الى من يسأل الله عز وجل لهم ان يغفر لهم وان يتتجاوز عنهم. ولهذا شرعت زيارة القبور من اجل الدعاء للاموات. فالاموات يدعى لهم ولا يدعون. يدعى لهم ولا يطلبون. يطلب من الله لهم المغفرة والرحمة - [00:04:32](#)

ولا يطلب منهم اشياء بل يطلب لهم ولا يطلب منهم. وانما الطلب يكون من الله. سبحانه وتعالى. نعم ومن المفاسد البالغة الى حد

يرمي بصاحبہ الى وراء حافظ الاسلام. ویلقیه - 00:04:52

على ام رأسه من اعلى مكان من الدين ان كثيرا منهم يأتي باحسن ما يملكه من الانعام واجود ما يحوزه من المواشي فينحره عند ذلك القبر متقربا به اليه. راجيا ما يضمر حصوله له منه. فيهل به لغير الله - 00:05:12

ويتعد به لوثن من الاواثان اذ انه لا فرق بين النحائر لاحجار منصوبة يسمونها وثنا وبين قبر ميت يسمونه قبرا. لا فرق بين يعني مخلوق ومخلوق. وسواء كان هذا جمادا - 00:05:32

او انسانا يعني آآ ميتا يعني حيا ثم مات ووضع وعمل على قبره بما صار في ذلك البناء فتنية للناس حتى صرفا حق الله اليه ونحرها النحائز لا فرق بين من ينحر لاحجار ومن ينحر للاموات. الكل متساوي - 00:05:52

بانه صرف لحق الله عز وجل الى غيره. ولا فرق بين هذا وهذا. لا فرق بين هذا وهذا كله من باب واحد وكله من اه مما يسخط الله وماه يرضي الشيطان - 00:06:22

والواجب هو الحذر من ذلك يعني من البناء على القبور وكل ما يترب على البناء على القبور من هذه المفاسد العظيمة التي هي شرك بالله سبحانه وتعالى. ومجرد الاختلاف في التسمية - 00:06:42

لا يغنى عن الحق شيئا ولا يؤثر تحليلها ولا تحريرها. فان من اطلق على الخمر غير اسمها وشربها كان حكمه حكم من شربها وهو يسميها باسمها. بلا خلاف بين المسلمين اجمعين. يعني انه لا فرق بين يعني - 00:07:02

ذبح لاحجار وبين الذبح للاموات. الكل طريقة واحدة لانه متساو بانه ليس لله عز وجل وانما هو للمخلوق. وانما هو المخلوق وكونه يقال للذى في القبر ولن او يقال ان هذا - 00:07:22

ابي قبر وليس لحجر ولا شجر لا يغير الحقيقة فانه لا فرق بين هذا وهذا لان الكل متفق بانه ليس لله عز وجل وانما هو لغيره سبحانه وتعالى والاسماء وتغيير الاسماء لا يؤثر كونه يقال هذا لحجر وهذا لقبر او لهذا لولي لا فرق بين هذا وهذا - 00:07:42

لا فرق بين هذا كما ان الخمر لو سميت بغير اسمها وشربت ما خرجت عن كونها ما خرجت عن كونها خمرا نعم عفا الله عنك هو يقول انا اسمي واكبر يقول باسم الله والله اكبر - 00:08:12

انا ما قلت باسم الصليب او باسم عيسى او باسم كذا انا ذكرت اسم الله عليه. بس هو ذكر اسم الله عليه ولكنه فعله لغير الاسم ذكر اسم الله ولكنه قصد به غير الله وتقرب به الى غير الله. وقد سبق ان مر بنا في كلام الصناعي - 00:08:32

قوله يعني لماذا يعني هذا؟ هل هل قصدكم يعني التقرب للشخص؟ او توسيخ المكان لا شك انه لا يزيد توسيخ المكان وانما يزيد تعظيم الشخص والتقرب اليه. ولا ان النحر نوع من انواع العبادة التي تعبد الله العباد بها كالهدايا والفدية والضحايا. فالمتقرب بها الى سبحانه وتعالى فيما يتعلق النذور وكون آآ - 00:08:52

القبر والنحر لها عنده لم يكن له غرض بذلك الا تعظيمه وكرامته. واستجلاب الخير منه واستدفاف الشر به هذا هو المقصد هذا هو المقصد من النحر لصاحب القبر يعني يرجو نفعه يعني تحصيل النفع ودفع الضر - 00:09:22

هذا هو المهم وهذا هو المقصد وهذا هو الذي فعله من اجله. ومعلوم ان هذا شرك بالله عز وجل لانه صرف حق الله الى غير الله سبحانه وتعالى فيما يتعلق النذور وكون آآ - 00:09:42

مفتونين بالقبور ينشطون للنذر للاموات ولا ينشطون للنذر بما هو قرية من القربات بناء المساجد التحبيس على الفقراء والمساكين ونفعهم وان المفتونون وان المفتونين بالقبور شأنهم النذر للاموات ودون النذر فيما هو قرية من القربات كان آآ آآ احد الشعراء المتأخرین وهو حافظ - 00:10:02

وابراهيم له ابيات يعني فيها يبين بها هذا الواقع المؤلم وهذا الامر الذي وقع فيه يعني بعض الناس ويبين يعني انهم آآ يعنون بذنر الاموات وان الاحياء لا يحصل لهم شيئا من نذورهم وانما النذر انما هو للاموات ولا ولا ينذرون للاحياء يعني بكونهم يعني الصدقات - 00:10:42

القربات وبناء المساجد وما الى ذلك فله ابيات في هذا جميلة يعني تبين واقع كثير من الناس المفتونين في القبور شف رقم تسعة

هذا كتاب رددنا به رددنا به على بعض يعني اهل الاهواء - 00:11:12

والبدع وكان من جملة ما ذكره يعني اه الاشادة بالقبور وتعظيمها ويعني وصف قبة العيدروس في عدن بانها قبة مباركة وآفكت نقلت يعني عن الشوكاني من هذا الكتاب وذكرت يعني بعض يعني كلام حافظ ابراهيم - 00:11:32

ونقرأ الان يعني ما يتعلق بهذا. قبل الابيات ولا من اول تسعه؟ نعم؟ اقرأ من اول الكلام؟ اقرأ الكلام اول الرد على الرفاع والبوط في كذبهم على اهل السنة ودعوتهم الى البدع والضلال - 00:12:02

اشاد في اوراقه بتعظيم القبور وبناء القباب عليها. فوصف العيدروس فقال الامام الرباني الحبيب العدني. برقة وحضرموت رحمة الله تعالى ونوه بمشهده وبناء قبته ووصفها بانها مباركة. والجواب ان البناء على القبور واتخاذها مساجد قد جاءت قد جاءت احاديث كثيرة عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في تحريمها والتحذير منه - 00:12:22

لانه من وسائل الشرك وقد ثبت في صحيح مسلم من حديث ابي الهياج الاسدي قال قال لي علي بن ابي طالب رضي الله عنه الا بعثكم فعلى ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الا تدع تمثالا الا طمسته ولا قبرا مشرفا الا سويته وفي لفظ -

00:12:52

ولا صورة الا طمستها. وفي الصحيحين من حديث عائشة وابن عباس رضي الله عنهم قال لما نزل برسول الله صلى الله عليه واله وسلم طرق يطرح خميصة له على وجهه فاذا اغتم بها كشفها عن وجهه فقال وهو كذلك لعنة الله على - 00:13:12

اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبائهم مساجد يحرثروا ما صنعوا. وقولهما رضي الله عنهم في الحديث لما نزل الموت وقد اشتمل هذا الحديث على ثلاثة امور الامر الاول الدعاء على اليهود والنصارى باللعنة الامر - 00:13:32

والثاني بيان سبب اللعن وهو اتخاذ قبور انبائهم مساجد. والامر الثالث بيان الغرض من ذكر ذلك وهو تحذير هذه الامة من الوقوع فيما وقع فيه اليهود والنصارى فيستحقوا اللعنة. وثبت في صحيح مسلم من حديث جندب ابن عبد الله البجلي انه قال - 00:13:52 سمعت النبي صلى الله عليه واله وسلم قبل ان يموت بخمس وهو يقول اني ابرا الى الله ان يكون لي منكم خليل فان الله قد اتخذني خليل كما اتخد ابراهيم خليلا. ولو كنت متخدنا من امتي خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا. الا وان من كان قبلكم كانوا - 00:14:12

قبور انبائهم وصالحيهم مساجد الا فلا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك. وفي الصحيحين عن ابي ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم قاتل الله اليهود اتخذوا قبور انبائهم مساجد - 00:14:32

وثبت في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها وصف الذين يبنون المساجد على القبور بانهم شرار الخلق عند الله. وهذه الاحاديث الثابتة عن الله صلى الله عليه واله وسلم اشتملت على التحذير من اتخاذ القبور مساجد مطلقا. وبعضها يفيد حصول ذلك منه قبل ان يموت بخمس - 00:14:52

وبعضها يفيد حصول ذلك منه اه وبعضها يفيد حصول ذلك عند نزول الموت به. والتحذير من ذلك جاء على صيغ متعددة فجاء بصيغة الدعاء باللعنة على اليهود والنصارى وجاء بصيغة الدعاء بمقاتلة الله لليهود وجاء بوصف بوصف فاعل - 00:15:12 لذلك بانهم شرار الخلق عند الله وجاء بصيغة لا النهاية في قوله الا فلا تتخذوا القبور مساجد. وبصيغة لفظ النهي اني انهاكم عن ذلك وهذا من كمال نصحه لامته صلى الله عليه واله وسلم وحرصه على نجاتها وشفقته عليها - 00:15:32

صلى الله وسلم وبارك عليه وجزاه او فى الجزاء واثابه اتم مثوبة. واتخاذ القبور مساجد يشمل بناء بناء المسجد على على القبر. كما قال صلى الله عليه واله وسلم في النصارى اولئك اذا كان - 00:15:52

فيهم الرجل الصالح فمات بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك الصور اولئك شرار الخلق عند الله. وهو في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها ويشمل قصدها واستقبالها في الصلاة كما قال صلى الله عليه واله وسلم لا تجلسوا على القبور ولا - 00:16:12 اليها اخرجه مسلم من حديث ابي مرثد الغنوبي رضي الله عنه ويشمل السجود على القبر من باب اولى اذ هو اخص من الصلاة وذكر الذهبي في سير اعلام النبلاء في ترجمة عبد الله ابن لهيعة ان الدفن في البيوت من خصائص النبي صلى الله عليه واله وسلم -

00:16:32

واورد ابن كثير في البداية والنهاية ترجمة السيد نفيسة بنت الحسن بن زيد القرشية الهاشمية في حوادث سنة ثمان للهجرة ونقل عن ابن خلkan انه قال ولأهل مصر فيها اعتقاد ثم قال ابن كثير والى الان قد بالغ - [00:16:52](#)

العامة في اعتقادهم فيها وفي غيرها كثيرا جدا ولا سيما عوام مصر فانهم يطلقون فيها عبارات بشعة فيها قرفة تؤدي الى الكفر والشرك والفالاظا كثيرة ينبغي ان يعرفوا انها لا تجوز الى ان قال والذي ينبغي ان يعتقد فيها ما يليق بمثلها - [00:17:12](#)
من النساء الصالحات واصل عبادة الاصنام من المغالاة في القبور واصحابها. وقد امر النبي صلى الله عليه واله بتسوية القبور وطمسمها والمغالاة في البشر حرام. وكانت وفاة ابن كثير رحمه الله سنة اربع وسبعين وسبعين مئة - [00:17:32](#)
وقد الف في هذه المسألة العالمة الشوكاني المتوفى سنة خمسين ومئتين وalf رسالة سماها شرح الصدور بتحريم رفع القبور تجاوز الكلام من شرح الصدور. ثم قالوا على قاعدة ابن جرير - [00:17:52](#)

وعلى قاعدة ابن جرير التي ذكرها ابن كثير عند تفسير قوله تعالى ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وهي ان خلاف واحدة او الاثنين لا يؤثر في الاجماع. كلام الشوكاني كما عرفنا يقول ان المسلمين اجمعين من لدن الصحابة الى وقتنا - [00:18:12](#)
متتفقون على ان البناء على القبور لا يجوز. ولم يخالف في ذلك الا شخص واحد اسمه يحيى بن يحيى. يحيى بن حمزة. من الزيدية ثم انه قال ان انه بالرجوع الى كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم تبين ان الحق هو مع - [00:18:32](#)
مع العامة غير يحيى بن حمزة الذين يقولون باع ذلك لا يجوز وانه حرام. ثم انا ذكرت بعد ذلك يعني كلاما حول الاجماع. نعم. وعلى قاعدة ابن جرير التي ذكرها ابن كثير عند تفسيره قول عند تفسيره لقوله تعالى ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وهي ان خلاف - [00:18:52](#)

واحد او الاثنين لا يؤثر في الاجماع. فان هذه المسألة من مسائل الاجماع وعلى قول الحافظ ابن حجر في الفتح انه لا يعتمد بخلاف الزيدية فان المسألة ايضا من مسائل الاجماع. وهذا المعنى الذي ذكره الشوكاني رحمه الله من الافتتان بالقبور وتحبيس الاموال - [00:19:22](#)

عليها وعمل النزول لها نظمه الشاعر المصري حافظ ابراهيم المتوفى سنة واحد وخمسين وثلاث مئة وalf. فقال يصف واقع المؤلم سنة احدى سنة احدى وخمسين وثلاث مئة وalf فقال يصف واقع المسلمين المؤلم احياء - [00:19:42](#)
هنا لا يرزقون بدرهم وبالاف الف ترزق الاموات. من لي بحظ النائمين بحفرة قامت على احجارها الصلوات يسأل الانام لها ويجري حولها بحر النذور وتقرأ الآيات ويقال هذا القطب بباب المصطفى - [00:20:02](#)
وسيلة تقضى بها الحاجات اذا هذا البيت الاول يقول احياونا لا يرزقون بدرهم وبالاف الف ترزق الاموات. الاموات يعني اموال طائلة تصرف لهم وتنذر لهم. والاحياء والفقراء والمساكين ما يحصلون شيء - [00:20:22](#)
واذا تأمل العاقل ما ورد عن النبي صلى الله عليه واله وسلم من الاحاديث الكثيرة في تحريم البناء على القبور واتخاذها مساجد واجماع اهل العلم على ذلك وما نقل عنهم في ذلك ولا سيما قول الحافظ ابن كثير رحمه الله واصل عبادة الاصنام - [00:20:42](#)
من المغالاة في القبور واصحابها ثم نظر في كلام الكاتب عن العيدروس ووصفه بأنه بركة عدن وحظرموت وتنويه بمشهدہ وبناء قبته ووصفها بأنها مباركة تبين له الفرق بين الحق والباطل والهدى والضلال ومن يدعوا الى - [00:21:02](#)

الجنة ومن يدعوا الى النار. واني انصح الاستاذ الرفاعي والدكتور البوطى ان يتقووا الله في انفسهم وفي المسلمين. فلا يكونون لهم على الافتتان على الافتتان بالقبور بل يكونون بل يكونون عونا لهم على الهدایة الى الصراط المستقيم. وقد قال رسول الله - [00:21:22](#)
صلى الله عليه واله وسلم من دعا الى هدى كان له من الاجر كان له من الاجر مثل اجر من تبعه لا ينقص ذلك من شيئا ومن دعا الى ضلاله كان عليه من الاثم مثل اثام من اتبعه لا ينقص ذلك من اثامهم شيئا رواه مسلم - [00:21:42](#)
خلاص نعود الى كلام الشوكاني. ولا شك ان النحر نوع من انواع العبادة التي تعبد الله العباد بها كالهدايا والفدية والضحايا فالمتقرب بها الى القبر والناحر لها عنده لم يكن له غرض بذلك الا تعظيمه وكرامته. واستجلاب الخير - [00:22:02](#)
منه واستدفع الشر به وهذه عبادة لا شك فيها. وكفاك من شر سماعه. ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم انا لله وانا اليه راجعون.

والنبي صلى الله عليه واله وسلم يقول لا عقر في الاسلام. قال عبد الرزاق - 00:22:22
كانوا يعقرنون عند القبر يعني بقرا وشياها. رواه ابو داود بساند صحيح عن انس بن مالك رضي الله عنه. وبعدها هذا كله فاعلم ان ما سقناه من الدالة وما هو كالخاتمة لها وما هو كالخاتمة نختم بها - 00:22:42

يقضي ابلغ يقضي ابلغ قضاء وينادي ارفع نداء ويبدل اوضح دلالة ويفيد اجل مفاد انما رواه صاحب البحر عن الامام يحيى غلط من اغالطيط العلماء. وخطأ من جنس ما يقع للمجتهدین. وهذا شأن البشر - 00:23:02

والمعصوم من عصمه الله. وكل عالم يؤخذ من قوله ويترك. مع كونه رحمة الله من اعظم الائمة انصافا واكثرهم تحريا للحق وارشادا وتأثيرا. ولكننارأينا قد خالف من عداه بما قال من جواز بناء القباب على القبور - 00:23:22

رددنا هذا الاختلاف الى ما اوجب الله الرد اليه وهو كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه واله وسلم فوجدنا في ذلك كما قدمنا ذكره من الدالة الدالة ابلغ دلالة والمنادية باعلى صوت بالمنع من ذلك والنهي عنه. واللعنة لفاعله - 00:23:42

الدعاء عليه واشتداد غضب الله عليه مع ما في ذلك من كونه ذريعة الى الشرك ووسيلة الى الخروج عن الملة كما اوضحتناه فلو كان القائل بما قاله الامام يحيى بعض الائمة او اكثربهم لكان قولهم ردا عليهم. كما قدمناه في اول - 00:24:02

البحث فكيف والسائل به فرد من افرادهم؟ وقد صح عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم انه قال كل امر ليس عليه امرنا فهو رد ورفع القبور وبناء القباب والمساجد عليها ليس عليه امر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:24:22

كما عرفناك عرفناك ذلك فهو رد على قائله اي مردود عليه. والذي شرع للناس هذه الشريعة هو الرب سبحانه بما انزله في كتابه وعلى لسان رسوله صلى الله عليه واله وسلم. فليس لعالم - 00:24:42

بلغ من العلم الى ارفع رتبة واعلى منزلة ان يكون بحيث يقتدى به فيما خالف الكتاب والسنة او احدهما. بل ما وقع منه من خطأ بعد توفية الاجتهاد حقه يستحق به اجرا. يعني ليس ل احد ان يتبع احدا مهما بلغ من العلم - 00:25:02

من بلغ من علو المنزلة اذا كان القول الذي قاله مخالف لما جاء عن نفي عن رسوله صلى الله عليه وسلم لان المعول عليه هو الدليل وليس المعول عليه يعني شخص معين. التعویل ليس على الاشخاص وانما هو على الدليل. ليس على الاشخاص - 00:25:22

لهذا فان من كان معه الدليل فهو الذي على الحق والصواب ومن لم يكن معه الدليل وكان من المجتهدین فانه معذور اذا حصل منه الخطأ وخطأه مغفور وهو مأجور مع ذلك اجرا واحدا لحصول الاجتهاد منه وبذلك - 00:25:42

الوصول اليه وان لم يهتمي اليك وان لم يصل اليك لكنه مأجور على اجتهاده. والذي حصل الاصابة يؤجر اجرين اجرا على واجرا على اصابته. بل ما وقع منه من خطأ بعد توفية الاجتهاد حقه يستحق به اجرا. ولا يجوز - 00:26:02

غيره ان يتبعه عليه وقد اوضحتنا هذا في اول البحث بما لا يأتي التكرار له بمزيد فائدة. واما ما استدل به الامام يحيى حيث قال لاستعمال المسلمين ذلك ولم ينکروه. فقول مردود لان علماء المسلمين ما زالوا في كل عصر - 00:26:22

يررون احاديث رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في لعن من فعل ذلك ويقررون شريعة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في تحريم ذلك في مدارسهم ومجالس حفاظهم يرويها الاخر عن الاول والصغر عن الكبير والمعلم عن العالم - 00:26:42

من لدن ايام الصحابة الى هذه الغاية. واوردها المحدثون في كتبهم المشهورة من الامهات والمسندات والمصنفات. واوردها المفسرون في تفاسيرهم واهل الفقه في كتبهم الفقهية واهل الاخبار والسير في كتب الاخبار والسير. فكيف يقال ان المسلمين لم - 00:27:02

انكروا على من فعل ذلك وهم يررون ادلة النهي عنه واللعنة لفاعله خلافا عن سلف في كل عصر. ومع هذا فلم ينزل علماء الاسلام منکرين لذلك مبالغين في النهي عنه. وقد حکى ومنهم الصناعي والشوکانی حيث الف - 00:27:22

وصناعه لتطهير الاعتقاد الف الشوکانی هذا الكتاب الذي نشرح الصدور فان هذا من بيان الحق والرد من خالقه وقد حکى ابن القيم عن شیخه شیخ الاسلام تقی الدین رحّمہما اللہ وہو الامام المحيط - 00:27:42

بمذهب سلف هذه الامة وخلفها انه قد صرخ عامة الطوائف بالنهي عن بناء المساجد على القبور. ثم قال اصحاب احمد ومالك والشافعی بتحريم ذلك. وطالفة اطلقت الكراهة. لكن ينبغي ان يحمل على كراهة التحریم - 00:28:02

احسانا للظن بهم والا يظن بهم ان ما تواتر عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لعن فاعله والنهي عنه انتهى كواحد؟ لا تواتر لعنه تواتر عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لعن فاعله والنهي - [00:28:22](#)

عنه انتهى فانظر كيف حكى التصريح عن عامة الطوائف وذلك يدل على انه اجماع من اهل العلم على اختلاف طواف ثم بعد ذلك جعل اهل ثلاثة مذاهب مصرحين بالتحريم. وجعل طائفة مصرحة بالكرابة وحملها على - [00:28:42](#)

التحريم فكيف يقال ان بناء القباب والمشاهد على القبور لم ينكره احد؟ ثم انظر كيف يصح استثناء اهل الفضل برفع القباب على قبورهم. وقد صح عن النبي صلى الله عليه واله وسلم كما قدمنا انه قال اولئك قوم اذا - [00:29:02](#)

مات فيهم العبد الصالح او الرجل الصالح بنوا على قبره مسجدا. هذا الكلام على استدلال يحيى بن حمزة. كون اهل الفضل انه يبني على قبورهم. نعم. ثم انظر كيف يصح استثناء - [00:29:22](#)

واهل الفضل برفع القباب على قبورهم. لأن هذا كلام يحيى بن حمزة. يعني يستثنون وانه يبني على قبورهم. نعم وقد صح عن النبي صلى الله عليه واله وسلم كما قدمنا انه قال اولئك قوم اذا مات فيهم العبد الصالح او الرجل - [00:29:42](#)

صالح بنوا على قبره مسجدا ثم لعنهم بهذا السبب. فكيف يصوغ من مسلم ان يستثنى اهل الفضل بفعل هذا المحرم الشديد على قبورهم مع ان اهل الكتاب الذين لعنهم الرسول صلى الله عليه واله وسلم وحضر الناس ما صنعوا لم يعمروا المساجد - [00:30:02](#)

الا على قبور صالحائهم. ثم هذا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم سيد البشر وخير الخليقة وخاتم الرسل وصفوة الله من خلقه ينهى امته ان يجعلوا قبره مسجدا او وثنا او عيда. وهو القدوة لامته ولأهل الفضل من القدوة - [00:30:22](#)

به والتأسي بافعاله واقواله الحظ الاولى. وهم احق الامة بذلك. واولاهم وكيف يكون فعل بعض الامة وسط؟ وكيف يكون فضله؟ وكيف فيكون فضل بعض الامة وصلاحه او وصلاحه مسوغا لفعل هذا المنكر على قبره وكيف وكيف؟ يكون - [00:30:42](#)

وكيف يكون فضل بعض الامة صلاحه وصلاحه مسوغا لفعل هذا المنكر على قبره وابل الفضل ومرجعه الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. وابل الفضل ومرجعه هو رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. واي - [00:31:12](#)

بغضلي فضله ادنى نسبة او يكون له بجنبه اقل اعتبار. فان كان هذا محظيا منها عنه ملعونا فاعله في قبر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فما ظنك بقدر غيره من امته؟ وكيف يستقيم ان يكون للفضل مدخل في تحليل - [00:31:32](#)

للمحرمات وفعل المنكرات. اللهم غفر والحمد لله الذي هدانا للحق ووفقنا لاتباعه. وصلى الله على محمد عبد الله ورسوله وعلى الله اجمعين. وبهذا تكون انتهينا من كتاب الشوكاني رحمه الله شرح الصدور بتحرير - [00:31:52](#)

لرفع القبور والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. اسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان يتولاك في الدنيا والآخرة وان يجعلك مباركا اينما كنت. وان يجزيك عنا خير الجزاء ويتمتنا بعمرك على الطاعة - [00:32:12](#)

بارك الله فيك. نسأل الله ان يوفق الجميع لما فيه الخير - [00:32:32](#)